الأمم المتحدة

E/2008/NGO/21

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
25 June 2008
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٨
نيويورك، ٣٠ حزيران/يونيه – ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*
الاستعراض الوزاري السنوي: "تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالتنمية المستدامة"

بيان مقدم من مؤسسة غوي للسلام، منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الجاري تعميمه عملا بالفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ الصادر في ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* E/2008/100.

020708 010708 08-40031 (A)

١ - مؤسسة غوي للسلام - زيادة الوعي من أجل مباشرة الأعمال الحرة

تود مؤسسة غوي للسلام أن تسلط الضوء على دور مباشري الأعمال الحرة في المجال الاجتماعي وأهمية تعزيز الحركة العالمية لتنظيم المشاريع الاجتماعية، في ضوء موضوع ''تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالتنمية المستدامة''.

أولا، وعلى سبيل التقدمة، فإن مؤسسة غوي هي منظمة غير حكومية تتخذ من طوكيو، اليابان مقرا لها. وفي عام ٢٠٠٤ منحت المؤسسة المركز الاستشاري الخاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة.

وسعيا من مؤسسة غوي للإسهام في الحلول الجذرية والمستدامة للمشاكل العالمية ولتحديات التنمية المتعددة، فهي تهيئ البيئة الاجتماعية التي تمكن من رعاية وضمان الازدهار الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، واحترام حقوق الإنسان والحوكمة الرشيدة. وتسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال المحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، والبحث والدراسات، ومناسبات ثقافة السلام، وأنشطة التعاون الدولية، وبرامج التعليم من أجل السلام، فضلا عن المنشورات ومشاريع وسائط الإعلام.

وأحد البرامج الرئيسية للمؤسسة هو جائزة غوي للسلام وتقدم الجائزة السنوية تكريما للأفراد والمنظمات في مختلف المجالات والذين يسهمون إسهاما متميزا في تحقيق عالم يسوده السلام والوئام من أجل جميع الأحياء على الأرض.

ومنحت جائزة غوي في عام ٢٠٠٧ لبيل درايتون، مؤسس ورئيس آشوكا: المبتكرون للقطاع العام - وهي رابطة عالمية تضم أكثر من ٢ ٠٠٠ من رواد المشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي، والأفراد الذين يتصورون وينفذون تغيرات اجتماعية ترسي أنماطا في مجالات البيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان وغير ذلك من مجالات الاحتياجات الإنسانية ومنحت الجائزة للسيد درايتون اعترافا بقيادته الملهمة في تهيئة مجتمع عالمي مستدام عن طريق تشجيع المشاريع الاجتماعية وتمكين الأفراد من أن يصبحوا صناعا للتغيير ومن خلال عمله المتفاني والرائد مع آشوكا، فقد مهد السيد درايتون الطريق لبروز قطاع من المواطنين المبتكرين بحق في القرن الحادي والعشرين.

٢ - المشاريع الاجتماعية - مفتاح التنمية المستدامة

ووفقا للسيد بيل درايتون، فإن المشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي هم أفراد لديهم حلول ابتكاريه للمشكلات الاجتماعية الأكثر إلحاحا. فهم يعالجون القضايا الاجتماعية الرئيسية ويطرحون أفكارا جديدة من أجل التغيير الواسع النطاق. ومثلما غير

المشتغلون بالأعمال الحرة وجه العمل التجاري، كذلك يعمل المشتغلون بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي بوصفهم عناصر التغيير للمجتمع. ويبتكر هؤلاء المعنيون بإيجاد الحلول نهجا جديدة تؤدي إلى إيجاد قيمة اجتماعية، ووضع حلول ابتكارية بغية تحسين المجتمعات على نحو أفضل. وقد أنشأوا مشاريع جديدة لتوريد السلع والخدمات التي لا توردها حاليا الأسواق القائمة الآن. وهم يعملون عبر طائفة من المؤسسات، تبدأ من الخيرية البحتة حتى التجارية البحتة، ويحددون المردودات الاجتماعية للاستثمار.

والمشتغلون بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي ليسوا بالظاهرة الجديدة كما أن المشاريع الاجتماعية ليست بالمفهوم الجديد، ولكنهما اكتسبا في هذه الأيام زخما متجددا في عالم يتسم بالانقسام الآخذ في النمو بين الذين يملكون والذين لا يملكون. إن لإيصال القيمة الاجتماعية، والبيئية، والأخلاقية باستخدام تقنيات الأسواق تاريخ ضارب في القدم، حيث يقدم الأشخاص المبتكرون حلولا للمشاكل الاجتماعية التي تبدو مستعصية على الحل، وتحسين حياة عدد لا يحصى من الأشخاص على نحو حاسم عن طريق تغيير طريقة عمل النظم الحيوية. ومن أبرز النماذج التاريخية للمشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي، فلورنس نايتينغال (مؤسسة أول مدرسة للتمريض ومطورة ممارسات التمريض الحديثة)، وماريا موتيسوري (أفضل ما عرفت به طريقتها لتعليم الأطفال المستخدمة اليوم في عدد من المدارس العامة والخاصة في أنحاء العام)، أو جون موير (من الطبيعيين وداعية لحفظ الطبيعة، وهو الذي أنشأ نظام الحديقة الوطنية وساعد على تأسيس نادي سييرا).

ومن أشهر المشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي المعاصرين محمد يونس الحائز على جائزة نوبل لعام ٢٠٠٦، مؤسس مصرف غرامين وما تفرع عنه من المشاريع والأعمال التجارية الآخذة في النمو في المجال الاجتماعي. واختبر محمد يونس على نحو تجريبي نموذج الأعمال الجديد ووسع من نطاقه بغية تقديم قروض صغيرة إلى أفقر سكان العالم. وأدت أفكاره التي تقرن بين الرأسمالية والمسؤولية الاجتماعية إلى تغيير وجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية. لقد ألهم نجاح نموذج مصرف غرامين للتمويل البالغ الصغر جهودا مماثلة في مائة من البلدان في جميع أنحاء العالم النامي وفي البلدان الصناعية أيضا. ويبين عمل محمد يونس وحركة غرامين أوجه التآزر والمزايا الضخمة التي يمكن تحقيقها عندما يجري توحيد مبادئ العمل التجاري والمشاريع الاجتماعية.

وتعتبر فيكتوريا هالي وشركتها المسماة الصحة في عالم واحد نموذجا آخر لكيفية بروز المشاريع الاجتماعية في مناطق مختلفة. أنشأت الدكتورة هالي، وهي عالمة صيدلانية، أول شركة صيدلانية غير ربحية في العالم، تقوم بتطوير حلول طبية آمنة، وفعالة وميسورة

التكلفة في العالم النامي لبني البشر الذين يعانون من الأمراض المعدية ولكن لا تقدم إليهم الشركات القائمة خدماتها.

أور روري ستيوارت ومؤسسته المسماة تورقويسي ماونتين فاونداشن، التي أنعشت الحرف الأفغانية العتيقة وأعادت تشييد السوق التاريخي في كابول، من أجل المساعدة على المحافظة على الثقافة المحلية وتوفير فرص العمل والدخل الحيوي لشعب المنطقة.

واليوم، يعمل المشتغلون بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي في أكثر من مائة بلد لإيجاد الفرص لصالح البشر الذين كانوا سيبقون في ربقة الفقر ويستمرون في مواجهة الحرمان لولا ذلك العمل. ويتباين المشتغلون وتتباين تخصصاتهم كتباين المجتمعات المحلية التي يرمون إلى خدمتها.

في بداية القرن الحادي والعشرين تزايد اكتساب حركة المشاريع الاجتماعية موقعا بارزا على الصعيد العام واعترافا في جميع أنحاء العالم وأنشئت شراكات جديدة فيما بين المشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي وقطاع الأعمال. وعلى وجه التحديد، فقد أفرز عصر ''الاقتصاد الجديد'' أشكالا جديدة للعمل الخيري، الذي يطلق عليه ''شركات الأعمال الخيرية'' وبالفعل ليس من قبيل الصدفة، حاليا، أن يأتي أكبر دعم للمشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي من الأثرياء كبيل غاتيس، ووارن بوفيت، وجورج سوروس، وستيفن شميدهيني، فضلا عن جيف سكول. وهناك إمكانية لأن يؤدي انخراط هؤلاء المستثمرون الاجتماعيون من مواقعهم الاستراتيجية العالية وبقدراتهم الجيدة على الاتصال بالغير إلى إحداث فارق ملحوظ. وقد أنشأوا منظمات قوية من أجل تحديد المشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي في العالم ودعمهم.

وأدى انخراط بعض من أكثر الأشخاص نفوذا وثراء في العالم دورا حاسما. ويزداد الإحساس الملح بالحاجة إلى موجة جديدة من الإبداع والابتكار والحلول التي تقدمها المشاريع الاجتماعية بغية التصدي لتحديات الحد من الفقر، وتحسين الإدارة البيئية، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجميع شعوب الأرض. وهذا هو الذي يحملنا على الاعتقاد بأن حركة المشاريع الاجتماعية يمكن اعتبارها عاملا مساعدا وحاسما بدرجة كبيرة في مجال التنمية المستدامة.

تؤمن مؤسسة غوي للسلام بأن للمشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي أهمية فائقة من أجل استفادة كوكب مستدام وتحسين حياة ملايين البشر، ولا سيما حياة ٩٠٠ مليون منهم يعيشون في فقر مدقع.

وتؤمن المؤسسة بأن المشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي يستحقون المزيد من الاعتراف بهم ودعمهم من المجتمع الدولي – من الحكومات فضلا عن الشركات المتعددة الجنسيات. وعلاوة على ذلك قد تكون لإقامة شراكات عالمية قوية فيما بين الحكومات، والمشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي والقطاع الخاص على المستويين الوطني والدولي، فائدة عظيمة للبشرية جمعاء، وعلى نحو خاص في مجال تعزيز التنمية المستدامة وتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

وتؤمن المؤسسة بأن بإمكان المؤسسات المتعددة الأطراف من قبيل الأمم المتحدة أن تؤدي دورا محوريا في إتاحة منبر لمثل هذه الشراكات العالمية فيما بين الحكومات، والقطاع الخاص، والمشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي والمؤسسات ذات الصلة، وتخلق التآزر وتزيد من فعالية القوى الموحدة.

وتوصي المؤسسة بأن تحدد الجمعية العامة سنة دولية للمشاريع الاجتماعية، بوصفها خطوة أولية نحو مواصلة الحركة العالمية للمشاريع الاجتماعية.

وستكون الأهداف الرئيسية للسنة الدولية للمشاريع الاجتماعية هي:

١ – إذكاء وعي الجمهور بالمشاريع الاجتماعية وفهمه لها بوصفها نهجا عمليا لتحقيق التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية، وبوصفها حلا ممكنا للقضاء على الفقر.

٢ – تعزيز الشراكات الاستراتيجية بين الحكومات، والمنظمات المتعددة الأطراف، ومنظمات مؤسسات المشاريع الاجتماعية غير الحكومية، فضلا عن الشركات والمؤسسات المالية لمصلحتها المشتركة المتمثلة في تقديم خدمات مناسبة للمحتاجين.

٣ – تشجيع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إنشاء لجان ومراكز تنسيق وطنية للاحتفال بالسنة الدولية وتنفيذ أنشطة على الصعيد الوطني بغية تشجيع المشاريع الاجتماعية.

٤ – تشجيع المؤسسات التمويلية، والمستثمرين والشركات على الانخراط في المشاريع الاجتماعية على نحو أكثر نشاطاً.

٥ – تبادل الممارسات الفضلى والنُهج الابتكارية من أجل حل المشاكل الاجتماعية الكبرى.

٦ – توسيع نطاق التوعية بالمشاريع الاجتماعية ونجاحاتها، بغية إشراك أكبر عدد من البشر في عملية التنمية المستدامة.

وتعتزم المؤسسة، وحتى تؤدي دورها، وبالتعاون مع جمعية أيرثرايز، التي تتخذ من ميونخ مقراً لها، – وهي شركة أنشئت حديثا ومكرسة للنهوض بالمشاريع الاجتماعية والنماذج الابتكارية الجديدة للأعمال التجارية – إنشاء ''التحالف الدولي للمشاريع الاجتماعية''. ويتمثل هدف التحالف في تعزيز الحركة العالمية للمشاريع الاجتماعية وتسخير الشراكات بين الحكومات، والمؤسسات المتعددة الأطراف، والمشتغلين بالأعمال الحرة في المجال الاجتماعي وعالم الشركات.

وفي هذا الصدد أيضا، يجرى حاليا التخطيط لإنشاء صندوق عالمي من أجل المشاريع الاجتماعية بغية دعم برامج إذكاء الوعي بالمشاريع الاجتماعية، ويشمل ذلك حملات ترويجية من أجل إعلان السنة العالمية للمشاريع الاجتماعية.

ومن ثم فإن المؤسسة تلتزم بإذكاء الوعي بالمشاريع الاجتماعية، وبالتالي بالنهوض بالتنمية المستدامة ورفاه الأسرة الإنسانية.